رأس المال العاطفي وعلاقتة بالهوية الرقمية لدى المصابين بالقلق الاجتماعي

م.د. هبة فرزدق محمد

Hebafarazdaq@gmail.com

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على رأس المال العاطفي وعلاقته بالهوية الرقمية لدى المصابين بالقلق الاجتماعي ،وتبرز أهمية رأس المال العاطفي بوصفه موردًا نفسيًا واجتماعيًا يدعم قدرة الفرد على التكيف، ويعزّز حضوره العاطفي، ويحسن جودة تفاعلاته مع الآخرين، كما يمثل عنصرًا مهمًا في بناء الهوية الشخصية والاجتماعية، وفي تعزيز القدرة على مواجهة الضغوط المتزايدة في الحياة المعاصرة داخل البيئات الواقعية والرقمية على حد سواء.

تناول هذا البحث دراسة الجوانب النفسية والسلوكية المرتبطة بمتغيري الدراسة، من خلال اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي للكشف عن طبيعة العلاقة بينهما. وقد تكوّنت عينة الدراسة من (٢٠٠) فردًا، في التحقق من الخصائص السيكومترية لأداتي القياس المستخدمتين، من حيث الصدق والثبات ، حيث أظهرت النتائج تمتع المقياسين بدرجة مقبولة من الصدق والثبات، مما يؤكد صلاحيتهما للتطبيق.

ثم تمثلت في التطبيق الفعلي لأداتي الدراسة على عينة البحث، وتحليل البيانات باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية، والاستنتاجية،وذلك بهدف اختبار فرضيات الدراسة والكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيريها.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستويات مرتفعة نسبيًا لدى أفراد العينة في كلا المتغيرين، فضلاً عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بينهما.

وفي ضوء هذه النتائج، توصلت الباحثة إلى عدد من الاستنتاجات العلمية، كما قدمت مجموعة من التوصيات التطبيقية التي يمكن الإفادة منها في المجالات النفسية والتربوية، إلى جانب اقتراح عدد من الدراسات المستقبلية لاستكمال البحث في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: رأس المال، هوية، عاطفي، قلق.

Emotional Capital and Its Relationship to Digital Identity Among Individuals with Social Anxiety

Hiba farazdaq mohammed

Mustansiriyah University/ College of Basic Education

Abstract:

The present study aims to identify emotional capital and its relationship with digital identity among individuals with social anxiety. The importance of emotional capital is highlighted as a psychological and social resource that supports an individual's capacity for adaptation, enhances emotional presence, and improves the quality of interactions with others. It also represents a crucial element in the construction of personal and social identity, as well as in strengthening the ability to cope with increasing pressures in contemporary life within both real and digital environments.

This study examined the psychological and behavioral aspects associated with the study variables by adopting a descriptive correlational approach to explore the nature of the relationship between them. The study sample consisted of (200) participants. The psychometric properties of the measurement instruments were verified in terms of validity and reliability. The results indicated that both scales demonstrated acceptable levels of validity and reliability, confirming their suitability for application.

The study proceeded with the actual administration of the research instruments to the sample, followed by data analysis using a range of descriptive and inferential statistical methods. This was conducted to test the study hypotheses and to identify the nature of the relationship between the variables.

The findings revealed relatively high levels among the sample participants in both variables, as well as a statistically significant correlational relationship between them.

In light of these results, the researcher reached several scientific conclusions and presented a set of practical recommendations applicable in psychological and educational fields, in addition to proposing directions for future research to further explore this area.

Keywords: Emotional Capital, Identity, Emotional, Anxiety.

مشكلة البحث:

يشهد العالم المعاصر تحولات اجتماعية ونفسية عميقة نتيجة الانتشار الواسع للتكنولوجيا الرقمية ومنصات التواصل، والتي أصبحت تؤثر بشكل مباشر في تكوين الهوية الفردية، وطريقة تمثيل الذات، وأنماط التفاعل الاجتماعي. فقد انتقلت الهوية من كونها مفهومًا يتشكل في سياقات اجتماعية واقعية إلى مفهوم ديناميكي يتشكل في بيئات افتراضية متعددة، حيث يعيد الفرد إنتاج ذاته وصورته ومشاعره ضمن فضاءات رقمية قد تختلف في قواعدها الاجتماعية والنفسية عن الواقع (Van der Aa,Van Rooij & Engels,2016,p142).

وفي ظل هذا التحول الرقمي السريع، أصبحت الهوية الرقمية تمثل جزءًا من الهوية الشاملة للفرد، بما تتضمنه من الوعي بالذات الرقمية، والاتساق بين الهوية الواقعية والافتراضية، وقدرة الفرد على التفاعل والانتماء داخل المجتمعات الرقمية.و شهدت البيئات الرقمية في السنوات الأخيرة تحولات كبيرة في طبيعة التفاعل الاجتماعي، إذ أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي فضاءات أساسية للتواصل وتقديم الذات ،وبناء العلاقات الاجتماعية، وقد أدى هذا التحول إلى ظهور مفهوم الهوية الرقمية ،التي تمثل الصورة أو التمثيل الذاتي للفرد في الفضاء الإلكتروني، حيث يقوم الأفراد بإدارة انطباعاتهم وتشكيل هويتهم عبر المحتوى الذي ينشرونه والتفاعلات التي يقومون بها مع الآخرين، وتشير الدراسات إلى أن بناء الهوية الرقمية لايقتصر على التعبير عن الذات فحسب، بل يرتبط أيضاً بعمليات المقارنة الاجتماعية والحصول على القبول الاجتماعي والتقدير من الآخرين في البيئة الرقمية(Bernal Párraga et al.,2025,p5).

أن الأفراد المصابين بالقلق الاجتماعي يواجهون صعوبات واضحة في المواقف الاجتماعية نتيجة خوفهم من التقييم السلبي من الآخرين، الأمر الذي يدفعهم غالباً إلى تجنب التفاعل الاجتماعي المباشر أو البحث عن بدائل تواصل أكثر تحكماً، مثل التواصل عبر الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي التي تسمح لهم بالتحكم بدرجة أكبر في طريقة عرض ذواتهم أمام الآخرين، مع ذلك فإن هذا النمط من التفاعل قد يؤدي إلى مفارقة نفسية؛ فبينما توفر البيئة الرقمية مساحة آمنة نسبياً للتعبير عن الذات، فإنها قد تزيد أيضاً من مستويات القلق نتيجة المقارنة الاجتماعية المستمرة والبحث عن القبول الاجتماعي الرقمي Dominguez-Mora & (Rosa,2019,p15).

وفي المقابل العواطف الإيجابية التي يمتلكها الفرد تعتبر رصيدا، تسهم في تشكيل العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، وقدرة الفرد على التكيف مع مختلف البيئات ،ويُنظر لها بوصفها عنصرًا مهمًا في تعزيز التفاعل الاجتماعي، وبناء الهوية، وتطوير العلاقات بين الأفراد، لاسيما في السياقات الرقمية التي تعتمد بشكل كبير على التعبير العاطفي، والتواصل الرمزي، والمشاركة الوجدانية (Reay, 2004,p59).

كما تشير الأدلة النفسية إلى أن البيئة الرقمية قد تحمل ضغوطًا عاطفية جديدة، مثل الحاجة المستمرة للقبول الرقمي، والمنافسة على الظهور، والخوف من فقدان الهوية، وهي ضغوط تتطلب توفر قدر مرتفع من رأس المال العاطفي لإدارتها بشكل صحي (Turkle,2015,p21)، وعلى الرغم من تزايد الدراسات التي تناولت الهوية الرقمية وتأثيرها في الصحة النفسية، وكذلك الدراسات التي تناولت القلق الاجتماعي في البيئات الرقمية، إلا أن هناك نقصاً حسب علم الباحثة في الدراسات التي تبحث في الدور الذي يمكن أن يلعبه رأس المال العاطفي في تشكيل الهوية الرقمية لدى الأفراد المصابين بالقلق الاجتماعي, فمعظم الدراسات ركزت على المتغيرات السلوكية أو المعرفية في استخدام الإنترنت، بينما لم تحظَ الموارد العاطفية الداخلية للفرد بالاهتمام الكافي في تفسير كيفية بناء هويته الرقمية أو طريقة تفاعله في الفضاء الإلكتروني.

ومن هنا تنبع مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي:

ما طبيعة العلاقة بين رأس المال العاطفي والهوية الرقمية لدى المصابين بالقلق الاجتماعي؟

اهمية البحث:

يُعد رأس المال العاطفي أحد الركائز الأساسية التي تسهم في بناء شخصية الفرد وتطوير مهاراته النفسية والاجتماعية، إذ يمثل مجموعة من الموارد العاطفية المتمثلة في الثقة بالنفس، والتعاطف، والقدرة على إدارة الانفعالات، وإقامة علاقات اجتماعية فعّالة، وترى (Reay,2004) أن رأس المال العاطفي يشكل عنصرًا مهمًا في تشكيل الهوية، وتعزيز الانتماء، وبناء الثقة داخل العلاقات الاجتماعية، مؤكدة أنه مورد لا يقل أهمية عن رأس المال الاقتصادي أو الاجتماعي، بل يتجاوزهما في بعض الأحيان من خلال دوره في تطوير الإحساس بالفاعلية الشخصية والقدرة على التكيف(Reay, 2004, p. 59) .

كما يشير(Gendron,2017) إلى أن رأس المال العاطفي يضم مهارات وجدانية تساعد الفرد على التفاوض مع مواقف الحياة المختلفة، والتفاعل مع الآخرين بنجاح، وحل النزاعات بطريقة بنّاءة، مما يجعله أحد المؤشرات الرئيسة لسلامة الأداء الاجتماعي والمهني، وتؤكد الدراسة أن توفر رأس مال عاطفي مرتفع يسهم في تحسين جودة العلاقات، وزيادة القدرة على اتخاذ القرارات، والاندماج الاجتماعي(Gendron,2017,p.81)

ومن جهة أخرى، أوضح (Nahapiet&Ghoshal,1998) أن رأس المال العاطفي يعزز الثقة، والدعم المتبادل، والاندماج في الشبكات الاجتماعية، فالأفراد ذوو رأس المال العاطفي المرتفع يكونون أكثر قدرة على إدارة الضغوط، والتحكم في مشاعرهم، وتقديم الدعم للآخرين، مما ينعكس إيجابًا على رفاههم النفسي والاجتماعي الأمر الذي يجعل وجوده ضروريًا لخلق نماذج تفاعل فعّالة سواء في البيئات التقليدية أو الرقمية (Nahapiet & Ghoshal,1998,p.245).

وجدت دراسة (Demirsel,٢٠٢٣) ان مستوى رأس المال العاطفي لدى الموظفين والعاملين له تأثير إيجابي وذو دلالة إحصائية على اندماجهم في العمل، ما يؤكّد أن رأس المال العاطفي ليس مجرد مفهوم نظري، بل متغير عملي له آثار ملموسة في الأداء والسلوك داخل المؤسسات (Demirsel,٢٠٢٣,p39-52).

ومن ثم أصبحت الهوية الرقمية أحد المفاهيم المحورية في علم النفس الرقمي، نظرًا لتأثيرها العميق في تكوين الصورة الذاتية وأنماط التفاعل في البيئات الافتراضية، لم تعد الهوية مقتصرة على الحضور الواقعي فحسب، بل أصبحت تُبنى وتُعاد صياغتها من خلال عمليات معقدة من التمثيل الذاتي عبر المنصات الرقمية، ويشير(Van der Aa,2016) إلى أن الهوية الرقمية تتضمن بُنى معرفية وسلوكية تشمل وعي الفرد بذاته الرقمية واتساقها مع ذاته الواقعية، إضافة إلى الشعور بالانتماء للمجتمعات الرقمية، وهي عوامل تنعكس مباشرة على نوعية وجودة التواصل داخل الفضاء الرقمي (Van der Aa et al,2016,p.142).

كما أشارت دراسات أخرى إلى أن الهوية الرقمية ليست مجرد تمثيل خارجي، وإنما بنية تؤثر في الصحة النفسية والرفاه الاجتماعي، فقد أظهرت دراسة (Kavka& Berryman,2018) أن التفاعلات الرقمية التي يتعرض لها المستخدم مثل الإعجابات والتعليقات تُعد مصادر للقبول أو الرفض الاجتماعي، وبالتالي تسهم في تعزيز أو إضعاف تصورات الفرد لذاته الرقمية (Berryman & Kavka,2018,p.115).

وتؤكد(Sherry Turkle,2015) أن الأفراد يستخدمون المنصات الرقمية كمساحات لتجريب الهوية وإعادة تشكيل الذات أمام جمهور متغيّر، مما يجعل الهوية الرقمية موردًا يوفر الحرية والمرونة لكنه في الوقت نفسه يخلق ضغوطًا تتعلق بالاتساق والخصوصية والظهور الدائم (Turkle,2015,p.21).

وقد دعمت الدراسات الحديثة هذه الرؤية من خلال توضيح الكيفية التي تُبنى بها الهوية الرقمية وتُدار عبر البيئات الافتراضية. فوفقًا لـ(boyd,2014) يقوم المراهقون ببناء هويتهم الرقمية عبر العرض المدروس للذات ،حيث يعملون على تشكيل صورة اجتماعية مرغوبة، ويعيدون باستمرار تعديلها وفقًا لتوقعات الجمهور الرقمي

كذلك بين(Gonzales & Hancock, 2011) أن عملية التعامل مع الهوية الرقمية خصوصًا تحديث الملف الشخصي تؤثر في تقدير الذات الآني نتيجة عمليات الإدارة الانتقائية للانطباع (Gonzales & Hancock, 2011, p. 82).

وفي سياق العلاقات الاجتماعية، أكدت دراسة(Literat & Kligler-Vilenchik,2021) أن الهوية الرقمية تؤثر في الشعور بالقبول والانتماء داخل المجتمعات الرقمية، حيث ترتفع مستويات الانخراط الاجتماعي عندما تكون الهوية الرقمية متسقة مع الهوية الواقعية، بينما تؤدي الفجوة بينهما إلى ارتفاع القلق الاجتماعي الرقمي (Kim & Lee,2021,p.614) .

كما أوضحت دراسة(Kligler-Vilenchik,2021) أن الهوية الرقمية تتيح للشباب التعبير عن معتقداتهم وهوياتهم الثقافية بصورة أكثر وضوحًا مقارنة بالتفاعلات الواقعية، مما يعزز فاعليتهم الاجتماعية وانخراطهم في المجتمعات الافتراضية (Literat & Kligler-Vilenchik, 2021, p. 203).

ومن جانب تربوي، يشير (Buckingham,2008) إلى أن الهوية الرقمية أصبحت أحد العناصر الرئيسة في تشكيل خبرات التعلم والإدراك لدى الشباب، فهي ليست امتدادًا للهوية الشخصية فحسب، بل تُعد إطارًا يحدد طرق التواصل، والانخراط، وبناء الرؤية الذاتية (Buckingham,2008,p.12).

وتتضافر هذه النتائج لتؤكد أن الهوية الرقمية تُعد بنية نفسية واجتماعية أساسية في العصر الرقمي، وأن فهمها يُعد ضرورة في المجالات التربوية والإرشادية والنفسية، لما لها من تأثيرات مباشرة على الرفاه النفسي، والإحساس بالانتماء، والجودة الإدراكية للعلاقات الاجتماعية.

يعدّ المصابين بالقلق الاجتماعي ذات أهمية بالغة في دراسة العلاقة بين رأس المال العاطفي والهوية الرقمية، إذ يُتيح البحث فيها فهم كيفية تأثير ضعف الكفاءة العاطفية على طريقة تشكيل هؤلاء الأفراد لهوياتهم في الفضاء الرقمي، كبديل عن التفاعل الاجتماعي المباشر الذي يُصعّبه قلقهم. وتكتسب هذه العينة أهميتها من كونها تكشف العلاقة بين افتقار الفرد لمهارات إدارة المشاعر والتعامل الوجداني، وميله إلى بناء هوية رقمية مغايرة أو مثالية تعوّضه عن إخفاقاته الاجتماعية في الواقع. علاوةً على ذلك، تُسهم نتائج البحث في هذه الفئة في وضع تدخلات نفسية تستهدف تعزيز رأس المال العاطفي لديهم بما ينعكس إيجابًا على صحة هويتهم الرقمية وسلامة تفاعلهم الإلكتروني. وتتجلى الأهمية العملية لهذه العينة في إمكانية الاستفادة من نتائجها في تصميم برامج إرشادية تجمع بين تطوير الوعي الانفعالي ومهارات التعامل مع البيئة الرقمية بما يُعزّز توافق المصابين بالقلق الاجتماعي نفسيًا ورقميً

اهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي :

١- التعرف على الرأس المال العاطفي لدى المصابين بالقلق الاجتماعي.

٢- الفرق في الرأس المال العاطفي لدى المصابين بالقلق الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث).

٣- التعرف على الهوية الرقمية لدى المصابين بالقلق الاجتماعي .

٤- الفرق في الهوية الرقمية لدى المصابين بالقلق الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث).

٥- العلاقة بين رأس المال العاطفي والهوية الرقمية لدى المصابين بالقلق الاجتماعي.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي من المصابين بالقلق الاجتماعي من المراجعين في مجمع الرسول الأعظم في بغداد العام (٢٠٢٦-٢٠٢٥).

تحديد المصطلحات :

اولا: رأس المال العاطفي

عرفه Reay, 2004:

"هو مجموعة من الموارد العاطفية والاجتماعية التي يكتسبها الفرد من خلال العلاقات والدعم الاجتماعي، ويمكن توظيفها لتعزيز الشعور بالانتماء والثقة بالنفس وبناء مكانة وهوية اجتماعية فاعلة داخل السياقات التعليمية والاجتماعية" (Reay,2004,p.60).

والتعريف الأجراني هو : الدرجة التي يحصل عليها المفحوص عن طريق إستجابته على مقياس رأس المال العاطفي.

ثانيا:الهوية الرقمية

عرفها (Van der Aa ،٢٠١٦):

" هي بناء نفسي- اجتماعي يتشكل من خلال تمثيل الذات والتفاعل داخل البيئات الرقمية، بحيث يعكس إدراك الفرد لذاته الرقمية ،وشعوره بالانتماء ،وقابلية الاتساق بين صورته الواقعية وصورته عبر المنصات الرقمية، بما يجعل الهوية الرقمية نتاجًا لعمليات الوعي الذاتي والتفاعل الاجتماعي والتموضع داخل المجتمع الافتراضي (Van der Aa,Van Rooij & Engels,2016,p.142).

التعريف الاجرائي:

والتعريف الأجراني هو: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص عن طريق إستجابته على مقياس الهوية الرقمية.

ثالثا: المصابين بالقلق الاجتماعي

يُعرَّف اضطراب القلق الاجتماعي بأنه خوف أو قلق ملحوظ ومستمر من موقف أو أكثر من المواقف الاجتماعية التي قد يتعرض فيها الفرد لتقييم الآخرين، حيث يخشى التصرف بطريقة قد تكون محط حكم سلبي، مما يؤدي إلى تجنب هذه المواقف أو تحملها مع ضيق شديد، ويؤثر ذلك بشكل واضح على الأداء الاجتماعي أو المهني (American Psychiatric Association,2022,p.215) .

الاطار النظري:

اولا : رأس المال العاطفي

يُعد مفهوم رأس المال العاطفي أحد الامتدادات النظرية المهمة التي طوّرتها ديانا ري (Diana Reay) ضمن الإطار المفاهيمي للرأسماليات، وقد انطلقت ري في معالجتها للمفهوم من فكرة أن العواطف ليست مجرد حالات نفسية فردية، بل هي موارد اجتماعية قابلة للتراكم والاستثمار داخل البُنى الاجتماعية، وتؤثر في تموضع الأفراد وعلاقاتهم ،وإمكاناتهم في النجاح داخل السياقات التعليمية والاجتماعية، وتوضح ري أن رأس المال العاطفي يتشكل من خلال العلاقات الداعمة، خاصة داخل الأسرة والمؤسسات الاجتماعية، ويتحول إلى قوة تمنح الفرد الثقة بالنفس والشعور بالانتماء والقدرة على التأثير في الآخرين (Reay,2000,p570).

وتؤكد ري أن رأس المال العاطفي يمثل أحد العناصر التي تساعد الأفراد، ولا سيما النساء والطبقات الاجتماعية الأقل حظًا، على تعزيز موقعهم الاجتماعي عبر تفعيل مواردهم العاطفية في التواصل، والرعاية، وبناء الروابط، وتوفير الدعم الانفعالي. وترى ري أن العاطفة أداة قوة اجتماعية قد تُستخدم في تجاوز بعض القيود البنيوية، كما قد تُستغل في تعزيز المكانة أو التفاوض حول الهوية والموقع الاجتماعي (Reay,2004,p60).

ويقوم منظورديانا ري على ثلاث أفكار أساسية:

أولًا: العاطفة كقوة اجتماعية

تعد ري العاطفة شكلاً من أشكال القوة التي تمكن الأفراد من التفاعل الفعّال مع الآخرين وبناء علاقات داعمة، وتسهم في التأثير الإيجابي في البيئة الاجتماعية، وتشير إلى أن الأفراد الذين يمتلكون مهارات عاطفية مثل التعاطف، وفهم مشاعر الآخرين، والقدرة على الاستجابة الانفعالية المناسبة، يستطيعون إنشاء روابط قوية داخل البيئة التعليمية والاجتماعية (Reay,2000,p.573).

ثانيًا: العاطفة كمورد للهوية والمكانة.

تبيّن ري أن رأس المال العاطفي يسهم في بناء الهوية والشعور بالقيمة الذاتية والانتماء الاجتماعي، وهو ما يجعل العاطفة موردًا يحدد تموضع الفرد داخل الهياكل الاجتماعية، وتشير

إلى أن الثقة بالنفس، والإحساس بالانتماء، وتقدير الذات، تُعد مصادر عاطفية تسهم في تعزيز مكانة الفرد داخل الجماعات، وتساعده في التفاوض حول هويته ودوره داخل المجتمع، وتؤكد ري أن رأس المال العاطفي يُكتسب من خلال العلاقات الداعمة، وينعكس على قدرة الفرد في التفاعل والمشاركة والاندماج(Reay,2004,p.63).

ثالثًا: قابلية تحويل العاطفة إلى رؤوس أموال أخرى.

تشدد ري على أن رأس المال العاطفي يكتسب أهميته من قابليته للتحويل إلى رأس مال اجتماعي وثقافي، بحيث تُستثمر المهارات العاطفية في بناء شبكات الدعم، وتعزيز المشاركة، وتحقيق النجاح الأكاديمي والمهني، وترى أن الأفراد الذين يمتلكون رأس مال عاطفي قوي يمكنهم استخدامه كوسيلة لخلق فرص جديدة وتحسين مواقعهم الاجتماعية ، وتربط ري هذا التحويل بقدرة الفرد على توظيف العاطفة في التواصل، وحل المشكلات الاجتماعية، وتعزيز التعاون، وكسب الاعتراف والقبول داخل الجماعات (Reay,2000,p.575).

– العاطفة والطبقة الاجتماعية والجندر

تولي ري أهمية خاصة للعلاقة بين رأس المال العاطفي والطبقة الاجتماعية والنوع الاجتماعي، إذ ترى أن النساء غالبًا يمتلكن مستوى مرتفعًا من رأس المال العاطفي نتيجة الأدوار الاجتماعية المنوطة بهن، ولكن هذا الرصيد لا يتحول بالضرورة إلى سلطة أو امتياز، بسبب الفوارق البنيوية في التقدير الاجتماعي (Reay, 2004, p. 68).

وبناءً على ما سبق، يمكن صياغة نظرية ديانا ري لرأس المال العاطفي كالآتي:

تقوم نظرية ديانا ري على اعتبار رأس المال العاطفي موردًا اجتماعيًا وانفعاليًا يُكتسب من خلال العلاقات الداعمة، ويُسهم في تعزيز الهوية والمكانة الاجتماعية، ويمكن تحويله إلى رأس مال اجتماعي وثقافي داخل السياقات التعليمية والاجتماعية، ويتكون رأس المال العاطفي من ثلاثة أبعاد رئيسية: العاطفة كقوة اجتماعية، والعاطفة كمورد للهوية والمكانة، وقابلية تحويل العاطفة إلى موارد اجتماعية وثقافية، ويتفاعل هذا الرأس المال مع الجندر والطبقة في تحديد فرص التمكين والنجاح(Reay,2000,pp.570–580;Reay,2004,pp60–68).

ثانيا : الهوية الرقمية

الهوية الرقمية هي امتداد للذات في العالم الافتراضي، وتشكلت نتيجة التطور الهائل في وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت، يرى فان ديرا أن الهوية الرقمية ليست مجرد تمثيل سطحي للفرد على الإنترنت، بل هي بناء نفسي – اجتماعي يعكس إدراك الفرد لذاته، وطريقة تفاعله مع الآخرين داخل البيئة الرقمية(Van der Aa,Van Rooij&Engels,2016,p142).

تقوم النظرية على فرضية أن الهوية الرقمية تتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي الرقمي والوعي الذاتي، بحيث يستخدم الفرد الإنترنت والمنصات الرقمية ليس فقط للتواصل، بل أيضًا لإعادة تشكيل هويته، والتعبير عن الذات، وإيجاد الانتماء الاجتماعي.

– ابعاد الهوية الرقمية الأربعة

البعد الأول: الوعي بالهوية الرقمية(Digital Identity Awareness)

يشير إلى مدى إدراك الفرد لوجود هويته الرقمية وتأثيرها على الآخرين، وكيفية تمثيله لذاته على الإنترنت، يُعتبر هذا البعد أساسًا لكل أبعاد الهوية الرقمية الأخرى، إذ يحدد مدى قدرة الفرد على التحكم في صورته الرقمية وتقييم أثرها على الذات والمجتمع (Van der Aa et al., 2016, p143)

أمثلة :الوعي بتأثير المنشورات، إدراك الفروق بين الهوية الرقمية والحقيقية، فهم انعكاس التصرفات الرقمية على الذات.

البعد الثاني: التعبير والتمثيل الرقمي(Digital Self-Representation)

يركز هذا البعد على كيفية التعبير عن الذات على الإنترنت، بما يشمل الصور، والملفات الشخصية، والمحتوى المكتوب، والمنشورات. يعتبر التمثيل الرقمي انعكاسًا لذات الفرد وإرادته في اختيار ما يُظهر وما يُخفي(Van der Aa et al., 2016, p145).

أمثلة :اختيار الصور بعناية، تعديل البيانات، التعبير عن الأفكار والمشاعر، التأكد من توافق التمثيل الرقمي مع الذات الحقيقية.

البعد الثالث: الاتساق بين الهوية الرقمية والواقعية (Consistency between Digital & Real Identity)

يشير إلى مدى توافق الهوية الرقمية مع الهوية الحقيقية، ومدى قدرة الفرد على دمج هويته الواقعية مع صورته الرقمية دون صراع أو تناقض (Van der Aa et al., 2016, p147).

أمثلة: الشعور بالراحة عند عرض الذات الرقمية، التزام الاتساق بين السلوك الواقعي والرقمي، القدرة على تعديل الهوية الرقمية لتعكس الذات الحقيقية.

البعد الرابع: الانتماء الرقمي والحضور الاجتماعي (Digital Belonging & Social Presence).

يركز على تأثير التفاعل والانتماء للمجتمعات الرقمية على بناء الهوية الرقمية، يشير إلى أن الدعم الرقمي والتقدير من الآخرين يعززان الشعور بالهوية والانتماء، ويؤثران في تموضع الفرد داخل البيئة الرقمية (Van der Aa et al.,2016, p149).

أمثلة: الانتماء لمجتمعات رقمية، التقدير عبر التفاعلات الرقمية، الشعور بالوجود والاعتراف الرقمي.

العلاقة النفسية والاجتماعية للهوية الرقمية

١.الذات والانتماء: الهوية الرقمية تمنح الفرد شعورًا بالانتماء والمشاركة في المجتمعات الافتراضية، وتعزز الثقة بالنفس.

٢.المرونة والتغيير: الهوية الرقمية مرنة وقابلة لإعادة التشكيل حسب المنصة والسياق الرقمي.

٣.الأثر العاطفي والاجتماعي: التفاعل الرقمي يدعم الصحة النفسية ويزيد من المشاركة الاجتماعية، ويعكس مهارات الفرد العاطفية والاجتماعية.

يرى فان ديرا (Van der Aa et al., 2016)على أن الهوية الرقمية هي بناء نفسي–اجتماعي ديناميكي يتشكل من خلال: الوعي الذاتي بالذات الرقمية، التمثيل الرقمي للذات، الاتساق بين الهوية الرقمية والواقعية، والانتماء للمجتمعات الرقمية. هذه الهوية ليست ثابتة، بل تتغير وفق التفاعل الاجتماعي والمنصات المختلفة، وتؤثر في الشعور بالذات والانتماء، كما تسمح للفرد باستخدام مهاراته الاجتماعية والعاطفية لتطوير حضور رقمي متكامل وموثوق (Van der Aa et al., 2016, p142–150).

الفصل الثالث :اجراءات البحث

منهج البحث وإجراءاته

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي لكونه انسب المناهج ملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق بينها من اجل الوصف والتحليل للظاهرة المدروسة ،وقد اتبع في ذلك مجموعة خطوات متتابعة علمية واتباع الإجراءات اللازمة لترجمة مقياسي الرأس المال العاطفي والهوية الرقمية بدءاً من ترجمة المقياسين واستخراج الخصائص السيكومترية لهما.

عينة البحث :

تم اختيار عينة (٢٠٠) فردا من المصابين بالقلق الاجتماعي، وقد استعملت بياناتهم للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسي رأس المال العاطفي والهوية الرقمية.

أداتا البحث

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي تطلب الأمر توافر اداتين للبحث الحالي، مقياس رأس المال العاطفي لـ(Reay,2004) ومقياس الهوية الرقمية (Van der Aa،٢٠١٦) ولاجل ذلك قامت الباحثة بالاتي:

اولا: مقياس رأس المال العاطفي

مقياس رأس المال العاطفي ل (Reay,2004) وقد تم ترجمته الى اللغة العربية (صدق ترجمة) من خلال اتباع مجموعة من الاجراءات من أجل تكيف المقياس وتطبيقه، ثم تم عرض استبانة اراء المحكمين على الخبراء من المختصين في المجال ،للتعرف على مدى صلاحية الفقرات وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة (٨٠%) واكثر ولذلك لم تحذف أي فقرة.

- تصحيح المقياس:

صمم (Reay,2004) المقياس الحالي وفقاً لأسلوب ليكرت (Likert) حيث يجيب الافراد على كل فقرة من خلال التأشير على مقياس ليكرت الخماسي المتدرج من (٥) ينطبق علي دائما الى (١)لا ينطبق علي ابدا.وبهذا فأن اقل درجة يحصل عليها المستجيب هي (٢٧) واكثر درجة هي (١٣٥).

- تحليل فقرات المقياس:

بلغ عدد افراد كل من المجموعتين العليا والدنيا (٥٤) فردا لكل مجموعة ،بعد ترتيب الاستمارات البالغ عددها (٢٠٠) استمارة تنازليا ،واسقتطاع نسبة (٢٧%) لتحديد عدد افراد كل مجموعة، اي ان الاستمارات الخاضعة للتحليل كان (١٠٨) استمارة، وبعد تطبيق الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط المجموعة الدنيا والعليا لكل فقرة، تبين أن جميع فقرات مقياس الشفقة الذاتية مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)القوة التمييزية لفقرات مقياس رأس المال العاطفي

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	4.444	0.572	2.611	1.106	10.82
٢	4.611	0.834	2.889	1.254	8.405
٣	4.352	0.756	2.574	0.86	11.407
٤	4.333	0.7	2.5	0.863	12.119
٥	4.278	0.899	2.611	0.787	10.25
٦	4.463	0.665	2.63	1.104	10.454
٧	4.685	0.543	2.685	0.968	13.241
٨	4.593	0.533	2.574	0.944	13.688
٩	3.87	0.991	2.296	0.861	8.811
١٠	4.537	0.665	2.741	1.152	9.922
١١	4.333	0.824	2.389	1.054	10.682
١٢	4.093	1.051	2.315	0.773	10.015

١٣	4.491	0.846	2.68	0.868	10.72
١٤	4.13	0.972	2.426	0.944	9.24
١٥	4.407	0.74	2.87	0.991	9.129
١٦	4.481	0.666	2.426	0.767	14.871
١٧	4.593	0.687	2.296	1.002	13.883
١٨	4.63	0.592	2.296	0.717	18.435
١٩	4.75	0.719	2.388	0.606	17.181
٢٠	4.426	0.742	2.352	0.85	13.504
٢١	4.463	0.693	2.426	0.86	13.556
٢٢	4.463	0.719	2.259	0.782	15.246
٢٣	4.444	0.691	2.222	0.664	17.041
٢٤	4.444	0.718	2.222	0.839	14.784
٢٥	4.259	0.757	2.333	0.824	12.647
٢٦	4.519	0.666	2.481	0.818	14.192
٢٧	4.426	0.742	2.481	0.771	13.353

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

وقد تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لغرض ايجاد العلاقة الارتباطية ،بين درجة الفقرة والفقرة الكلية للمقياس، ثم استخدم الاختبار التائي لاختبار الدلالة المعنوية لمعاملات ارتباط بيرسون ،وتبين أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

ثبات المقياس

تم استخراج ثبات المقياس بطريقة (الفالكرونباخ)، وتعتمد هذه الطريقة الاتساق الداخلي وقد بلغت قيمة الثبات للمقياس الحالي (٨٥%).

ثانيا :مقياس الهوية الرقمية

مقياس الهوية الرقمية ل(Van der Aa،٢٠١٦) وقد تم ترجمته الى اللغة العربية (صدق ترجمة) من خلال اتباع مجموعة من الاجراءات من أجل تكيف المقياس وتطبيقه، ثم تم عرض استبانة اراء المحكمين على الخبراء من المختصين في المجال للتعرف على مدى صلاحية الفقرات وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة (٨٠%) واكثر ولذلك لم تحذف أي فقرة.

- **تصحيح المقياس:**

صمم (Van der Aa،٢٠١٦) المقياس الحالي وفقاً لأسلوب ليكرت (Likert) حيث يجيب الافراد على كل فقرة من خلال التأشير على مقياس ليكرت الخماسي المتدرج من (٥) ينطبق علي دائما الى (١) لا ينطبق علي ابدا.وبهذا فأن اقل درجة يحصل عليها المستجيب هي (٢٠) واكثر درجة هي (١٠٠).

- **تحليل فقرات المقياس:**

بلغ عدد افراد كل من المجموعتين العليا والدنيا (٥٤) فردا لكل مجموعة ،بعد ترتيب الاستمارات البالغ عددها (٢٠٠) استمارة تنازليا ،واسقتطاع نسبة (٢٧%) لتحديد عدد افراد كل مجموعة، اي ان الاستمارات الخاضعة للتحليل كان (١٠٨) استمارة، وبعد تطبيق الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط المجموعة الدنيا والعليا لكل فقرة، تبين أن جميع فقرات مقياس الشفقة الذاتية مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)القوة التمييزية لفقرات مقياس الهوية الرقمية

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	4.63	0.653	2.63	1.21	10.637
٢	4.35	0.61	2.48	1.04	11.34
٣	4.27	0.85	2.59	1.09	8.93
٤	4.38	0.83	2.64	1.10	9.26
٥	4.5	0.69	2.53	1.00	11.82
٦	4.20	0.81	2.5	1.12	9.01
٧	4.13	0.80	2.13	0.84	12.59
٨	4.40	0.68	2.29	1.00	12.76
٩	3.71	0.46	2.2	0.69	10.59
١٠	4.57	0.66	2.85	1.10	9.65
١١	4.48	0.57	2.5	1.17	11.11
١٢	4.05	0.96	2.20	0.78	10.96
١٣	4.35	0.73	2.74	0.89	10.06
١٤	3.66	1.21	2.31	0.82	6.78
١٥	4.37	0.68	2.57	1.05	10.49
١٦	4.16	0.79	2.6	0.83	9.53
١٧	4.16	0.86	2.20	1.08	10.38
١٨	4.07	0.90	2.18	0.77	11.60
١٩	3.96	1.02	2.18	0.84	9.80
٢٠	4.14	0.78	2.20	0.78	12.84

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياسوقد تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لغرض ايجاد العلاقة الارتباطية ،بين درجة الفقرة والفقرة الكلية للمقياس، ثم استخدم الاختبار التائي لاختبار

الدلالة المعنوية لمعاملات ارتباط بيرسون ،وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

ثبات المقياس

تم استخراج ثبات المقياس الشفقة الذاتية بطريقة (الفالكرونباخ)، وتعتمد هذه الطريقة الاتساق الداخلي وقد بلغت قيمة الثبات للمقياس الحالي (٨٠%).

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: – التعرف على الرأس المال العاطفي لدى المصابين بالقلق الاجتماعي.

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات الافراد البالغ عددهم (٢٠٠) فردا على مقياس رأس المال العاطفي، وقد وجد ان المتوسط الحسابي كان مقداره (٩٥.٤٧) درجة ، وبإنحراف معياري قدره (٢١،٢٧) درجة ، وعند استخراج النتائج وبمقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي للمقياس يتضح إنه اعلى من المتوسط الفرضي ، ولاختبار دلالة هذا الفرق احصائياً بين المتوسطين استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة ، وتبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٩.٦٢) درجة ، وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٩٧) ، والجدول (٣) يوضح ذلك :

جدول(٣)الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي على مقياس رأس المال العاطفي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٢٠٠	٩٥.٤٧	٢١.٢٧	٨١	٩.٦٢	١.٩٧	٠.٠٥

تشير نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة، على الرغم من معاناتهم من القلق الاجتماعي، يتمتعون بدرجة مرتفعة من رأس المال العاطفي، ويمكن تفس ير ذلك في ضوء ما طرحته Diane Reay (٢٠٠٤) من أن رأس المال العاطفي يمثل مورداً نفسياً–اجتماعياً يُسهم في دعم التكيف وبناء العلاقات. وقد يعكس هذا الارتفاع اعتماد الأفراد على مواردهم العاطفية كآلية تعويضية للتعامل مع القلق الاجتماعي، من خلال تنمية التعاطف وتنظيم الانفعالات. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه Daniel Goleman (١٩٩٥) ، أن تنمية المهارات العاطفية تساعد في التخفيف من حدة القلق الاجتماعي وتعزيز التوافق النفسي.

الهدف الثاني: – الفرق في الرأس المال العاطفي لدى المصابين بالقلق الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس (ذكور–اناث).

جدول(٤)الاختبار التائي لدلالة الفرق في الرأس المال العاطفي لدى المصابين بالقلق الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس (ذكور–اناث)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	١٠٩	٩٠.٢٧	٢٢.٦٩	٤.٠١	١.٩٧	٠.٠٥
اناث	٩١	١٠١.٧٠	١٧.٦٢			

تكشف النتائج عن تفوق دال إحصائياً للإناث على الذكور في مقياس رأس المال العاطفي، ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية Reay (٢٠٠٤) التي ترى أن التنشئة الاجتماعية تُهيئ الإناث على التعبير العاطفي وقراءة مشاعر الآخرين وبناء شبكات الدعم المتبادل، مما يمنحهن رصيداً عاطفياً أعلى يوظّفنه كمورد اجتماعي فعال حتى في سياقات القلق الاجتماعي، في حين تدفع معايير التنشئة الذكورية نحو كبت المشاعر مما يُضعف قدرتهم على استثمارها. وتتسق هذه النتيجة مع ما توصّل إليه Meshkat و Nejati (٢٠١٧) من أن الإناث يتفوقن على الذكور في توجيه المشاعر وإدارتها سواء على مستوى الذات أو الآخرين، وأنهن يُبدين تفوقاً في التعاطف والمهارات الوجدانية والإدراك الانفعالي.

الهدف الثالث: – التعرف على الهوية الرقمية لدى المصابين بالقلق الاجتماعي .

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات الافراد البالغ عددهم (٢٠٠) فردا على مقياس الرأس المال العاطفي، وقد وجد ان المتوسط الحسابي كان مقداره (٦٧،١٧) درجة ، وبإنحراف معياري قدره (١٤،٧٢) درجة ، وعند استخراج النتائج وبمقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي للمقياس يتضح إنه اعلى من المتوسط الفرضي ، ولاختبار دلالة هذا الفرق احصائياً بين المتوسطين استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة ، وتبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٦.٨٨) درجة ، وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية(١٩٧) ، والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول(٥)الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي على مقياس الهوية الرقمية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٢٠٠	٦٧.١٧	١٤.٧٢	٦٠	٦.٨٨	١.٩٧	٠.٠٥

تشير نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى مرتفع من الهوية الرقمية على الرغم من معاناتهم من القلق الاجتماعي، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما أشار إليه (Van der Aa,2016) من أن البيئة الرقمية توفر فضاءً مرناً يمكّن الأفراد من بناء وتمثيل هوياتهم بصورة أكثر تحكماً وانتقائية، إذ تتيح المنصات الرقمية للفرد التعبير عن ذاته بعيداً عن ضغوط التفاعل المباشر، مما يجعلها بيئة بديلة مناسبة للأفراد ذوي القلق الاجتماعي، وتتفق

هذه النتيجة مع ما أكده (Sullivan,2016) من أن أنظمة الهوية الرقمية تسهم في تعزيز التفاعل والمشاركة الاجتماعية عبر الإنترنت، وتدعم شعور الفرد بالانتماء داخل المجتمع الرقمي. وعليه، يمكن فهم ارتفاع الهوية الرقمية لدى العينة بوصفه وسيلة تكيف نفسي واجتماعي تعوض صعوبات التفاعل الواقعي(Van der Aa,2016;Sullivan,2016).

الهدف الرابع: – الفرق في الهوية الرقمية لدى المصابين بالقلق الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

جدول(٦)الاختبار التائي لدلالة الفرق في الهوية الرقمية لدى المصابين بالقلق الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس (ذكور–اناث)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	١٠٩	٦٣.٧٣	١٦.٢٨	٣.٨٣	١.٩٧	٠.٠٥
اناث	٩١	٧١.٢٧	١١.٤٠			

تكشف النتائج عن تفوق دال إحصائياً للإناث على الذكور في مقياس الهوية الرقمية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما أشار إليه Van der Aa (٢٠١٦) من أن الإناث يمتلكن وعياً أعلى بهويتهن الرقمية وقدرة أكبر على إدارتها والتعبير عنها واتساق مع ذواتهن الحقيقية. وتتسق هذه النتيجة مع ما كشفت عنه دراسة(٢٠١٨) Huang et al من أن الذكور والإناث يختلفون في دوافع بناء هويتهم الرقمية، إذ تتجه الإناث نحو التعبير عن الذات بصورة أكثر ارتباطاً بالبعد الانفعالي والاجتماعي، في حين يميل الذكور نحو إبراز الإنجازات والسيطرة على الخصوصية الرقمية.

الهدف الخامس: – العلاقة بين رأس المال العاطفي والهوية الرقمية لدى المصابين بالقلق الاجتماعي.

بهدف التعرف على العلاقة بين رأس المال العاطفي والهوية الرقمية لدى المصابين بالقلق الاجتماعي، قامت الباحثة بتطبيق معامل ارتباط بيرسون بين درجات رأس المال العاطفي ، ودرجات الهوية الرقمية لافراد العينة البالغ عددها (٢٠٠) فردا ، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (٠،٨١) وتم استخدام الاختبار التائي لاستخراج القيمة التائية لدلالة معامل الارتباط ، ولقد بلغت (١٩،٥٧) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) وقد تبين انها ذات دلالة احصائية ، مما يشير الى وجود علاقة ارتباطية طردية بين متغيري البحث ، والجدول (٧) يوضح ذلك :

جدول(٧)معامل الارتباط وقيمته التائية بين متغير الرأس المال العاطفي والهوية الرقمية

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الرأس المال العاطفي والهوية الرقمية	٢٠٠	٠.٨١	١٩.٥٧	١.٩٧	٠.٠٥

تشير النتيجة إلى وجود علاقة طردية قوية بين رأس المال العاطفي والهوية الرقمية لدى المصابين بلقلق الاجتماعي ، إذ إن الأفراد الذين يمتلكون موارد عاطفية أعلى يكونون أكثر قدرة على تنظيم مشاعرهم وإدارة تفاعلهم الاجتماعي.

كما بينت دراسة (Amy Bruckman ,2002)أن البيئات الإلكترونية تتيح للأفراد القلقين اجتماعيًا فرصًا أكبر لبناء هوية أكثر تحكمًا ومرونة.

وأظهرت نتائج دراسة (Valkenburg&Peter,2011) ان الاستخدام الإيجابي للإنترنت يرتبط بارتفاع الكفاءة الاجتماعية والانفعالية .

وبذلك يمكن تفسير العلاقة بأن رأس المال العاطفي يمثل عاملًا داعمًا يمكّن الأفرادالمصابين بالقلق الاجتماعي من استثمار البيئة الرقمية في بناء هوية متماسكة.

استنتاجات:

بناءً على النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، يمكن صياغة الاستنتاجات التالية:

أولاً: أظهرت النتائج أن مستوى رأس المال العاطفي لدى أفراد العينة جاء فوق المتوسط وبدلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥، مما يشير إلى أن العينة على الرغم من معاناتها من القلق الاجتماعي تمتلك رصيداً عاطفياً وظيفياً يمكّنها من إدارة مشاعرها والتفاعل مع الآخرين بصورة إيجابية.

ثانياً: كشفت النتائج أن مستوى الهوية الرقمية لدى أفراد العينة جاء فوق المتوسط وبدلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥، مما يدل على أن أفراد العينة يمتلكون وعياً واضحاً بحضورهم الرقمي وقدرة على بناء هوية رقمية متسقة مع ذواتهم الحقيقية، وقد يكون الفضاء الرقمي بالنسبة لهم ملاذاً تعويضياً عن القلق الاجتماعي في التفاعلات الوجاهية.

ثالثاً: تبيّن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ و٠.٠٥ بين الذكور والإناث في مستوى رأس المال العاطفي لصالح الإناث، مما يعني أن الإناث يوظّفن مشاعرهن بصورة أكثر فاعلية كمورد اجتماعي مقارنة بالذكور، وهو ما يتسق مع الأدوار الاجتماعية والتنشئة الجندرية التي تُعزز الكفاءة الوجدانية لدى الإناث.

رابعاً: تبيّن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين الذكور والإناث في مستوى الهوية الرقمية لصالح الإناث، مما يشير إلى أن الإناث يمتلكن وعياً أعلى بهويتهن في الفضاء الرقمي وأكثر قدرة على التعبير عن ذواتهن والانتماء للمجتمعات الافتراضية مقارنة بالذكور.

خامساً: كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين رأس المال العاطفي والهوية الرقمية، إذ بلغ معامل الارتباط (r = 0.812) وكان دالاً إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥، مما يعني أن ارتفاع مستوى رأس المال العاطفي لدى الفرد يرتبط ارتباطاً وثيقاً بارتفاع مستوى وعيه بهويته الرقمية وقدرته على إدارتها، وأن المهارات الوجدانية التي يمتلكها الفرد في الواقع تنعكس على طريقة تشكيله لحضوره في الفضاء الرقمي.

سادساً: يمكن القول في ضوء مجمل النتائج إن رأس المال العاطفي يُمثّل ركيزة أساسية في بناء الهوية الرقمية لدى الأفراد الذين يعانون من القلق الاجتماعي، وأن تعزيز الكفاءة الوجدانية لديهم قد يُسهم في تحسين علاقتهم بالفضاء الرقمي وتعزيز انتمائهم الاجتماعي سواء في البيئة الواقعية أو الافتراضية

توصيات:

بناءً على نتائج الدراسة واستنتاجاتها، توصي الدراسة بما يلي:

أولاً: إجراء دراسات مستقبلية تتناول العلاقة بين رأس المال العاطفي والهوية الرقمية على عينات من مراحل عمرية مختلفة كالمراهقين وكبار السن، للكشف عن مدى تأثير المرحلة العمرية في طبيعة هذه العلاقة وقوتها.

ثانياً: توصي الدراسة بتصميم برامج إرشادية وتدريبية تستهدف تعزيز رأس المال العاطفي لدى الأفراد الذين يعانون من القلق الاجتماعي، بما يُمكّنهم من توظيف مشاعرهم كمورد وظيفي فاعل في تفاعلاتهم الاجتماعية الواقعية والرقمية.

ثالثاً: ضرورة إجراء دراسات مقارنة بين بيئات ثقافية وجغرافية مختلفة لاختبار مدى تعميم نتائج الدراسة الحالية، نظراً لأن العوامل الثقافية قد تُؤثر في مستوى رأس المال العاطفي وطبيعة الهوية الرقمية لدى الأفراد.

المصادر :

- American Psychiatric Association. (2022). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders *(5th ed., text rev.; DSM-5-TR)*. Washington, DC: **American Psychiatric Publishing**.
- Bernal Párraga, M., Camacho-Vidal, M., & Montes Castillo, J. (2025). Identity construction and digital vulnerability in adolescents: Psychosocial implications. **Social Sciences**, 5(4).
- Berryman, R., & Kavka, M. (2018). *Influencers and the construction of digital identity*. **Social Media + Society**, 4(1), 110–125.

●boyd, d. (2014). **It's Complicated: The Social Lives of Networked Teens**. Yale University Press.

● Bruckman, A. (2002). The future of e-learning communities. **Communications of the ACM**, *45*(4), 60–63.

●Buckingham, D. (2008). **Youth, Identity, and Digital Media**. MIT Press.

●Demirsel, M. T. (2023). The impact of employees' emotional capital level on work engagement: The case of the General Personnel Council in Gaza Strip. **International Journal of Economics and Political Sciences**, 7(17), 39–52

●Domínguez-Mora, R., Rosa, M. (2019). **Social comparison and psychological outcomes in digital environments**

●Gendron, B. (2017). *Emotional capital: The set of emotional competencies as professional and personal skills*. Psychology Journal, 6(2), 78–85.

●Goleman, D. (1995). Emotional Intelligence: Why It Can Matter More Than IQ، New York: Bantam Books.

●Gonzales, A. L., & Hancock, J. T. (2011). Mirror, mirror on my Facebook wall: Effects of exposure to Facebook on self-esteem. ***Cyberpsychology,* Behavior, and Social Networking**, *14*(1–2), 79–83.

●Huang, H., Leung, L., & Zhang, M. (2018). Gender differences in motivations for identity reconstruction on social network sites. **International Journal of Human–Computer Interaction**, 34(7), 672–682.

●Kim, J., & Lee, J. R. (2021). The relationship between online self-presentation and social anxiety: The role of congruence between online and offline identities. **Computers in Human Behavior**, *120,* 112–119.

●Literat, I., & Kligler-Vilenchik, N. (2021). How young people envision digital citizenship. **New Media & Society**, *23*(1), 199–218.

●Meshkat, M., & Nejati, R. (2017). Does emotional intelligence depend on gender? A study on undergraduate English majors of three Iranian universities. **SAGE Open**, 7(3), 1–8.

●Nahapiet, J., & Ghoshal, S. (1998). Social capital, intellectual capital, and the organizational advantage. **Academy of Management Review**, 23(2), 242–266.

●Reay, D. (2000). A useful extension of Bourdieu's conceptual framework? Emotional capital as a way of understanding mothers' involvement in their children's education. ***The Sociological Review***, 48(4), 568–585.

●Reay, D. (2004). *Gendering Bourdieu's concepts of capitals? Emotional capital,* **women and social class**. The Sociological Review, 52(2), 57–74.

●Sullivan, C. (2016). **Digital identity systems and their role in digital society**.

●Turkle, S. (2015). **Reclaiming Conversation: The Power of Talk in a Digital Age**. Penguin Press.

● Valkenburg, P. M., & Peter, J. (2011). Online communication among adolescents: An integrated model of its attraction, opportunities, and risks. **Journal of Adolescent Health***, 48*(2), 121–127.

●Van der Aa, H., van Rooij, A. J., & Engels, R. C. (2016). *Digital identity scale.* **Journal of Adolescence**, 45, 140–150.

●Van der Aa, N. (2016).**Digital Identity and Self-Presentation in Online Environments**.